



Government  
of Canada

Gouvernement  
du Canada



REPUBLIC OF KENYA

---

تتبع التقدم المحرز بشأن تعليم الفتيات والنساء في حالات النزاع وفترة ما  
بعد النزاع في أفريقيا

---



**FAWE** Forum for African Women Educationalists  
Forum des éducatrices africaines

## 1. مقدمة

يؤكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن التعليم حق إنساني<sup>1</sup> أساسي للجميع، بغض النظر عن نوع جنسهم أو طائفهم أو دينهم. الحق في التعليم<sup>2</sup> مكفول قانوناً للجميع دون أي تمييز. ويقع على عاتق الدول واجب حماية هذا الحق واحترامه وإعماله، وعلى هذا النحو فإن الحق في التعليم ينبغي أن يكون؛ متاحاً (يجب أن يكون التعليم مجانياً وممولاً من الحكومة وأن تُوفّر له البنية التحتية المناسبة والمدرسين المدربين)، ويمكن الوصول إليه (يجب أن يكون نظام التعليم متاحاً للجميع دون تمييز جغرافي أو اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي ويجب أن يشمل الفئات الأكثر تهميشاً)، ومقبولاً (يجب أن يكون محتوى التعليم مناسباً وغير تمييزي وملائم ثقافياً وذو نوعية جيدة؛ ويجب أن تكون البيئة المدرسية بيئة صحية وآمنة) وقابل للتكيف (يتكيف التعليم مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع ويسهم في التصدي لأوجه عدم المساواة، بما في ذلك التمييز بين الجنسين، ويجب أن يكون قابلاً للتكيف محلياً ليناسب سياقات محددة).

توفر خطة الاتحاد الإفريقي لعام 2063<sup>3</sup> خارطة طريق إفريقية صوب تحقيق نخبته، وهو وضع يتطلب من إفريقيا إعادة التركيز على نظامها التعليمي. ويتطلب تحقيق خطة عام 2063 خلق مواطن أفريقي جديد يكون عاملاً فعالاً لإحداث التغيير الإيجابي، وبالتالي فإن السبب وراء تطوير نظام تعليمي تحويلي يستجيب لاحتياجات العالم المتغيرة، يكون حافز التنمية ويدرك المصاعب الحالية التي تواجهها إفريقيا.

وقد زاد عدد وكثافة النزاعات العنيفة<sup>4</sup> التي نشبت في العقد الماضي؛ ولم تستثن أفريقيا من هذه النزاعات. ففي عام 2017، شهدت أفريقيا 18 نزاعاً كانت الدولة طرفاً فيه، وهو ما يمثل انخفاضاً في عدد النزاعات التي نشبت في عام 2016 وبلغت 21 نزاعاً، رغم أن القارة شهدت زيادة ملحوظة في النزاعات التي لم تكن الدول طرفاً فيها. وتعد كل من عمليات النزوح، والإصابات في صفوف المدنيين، واندلاع العنف، وتدمير البنية التحتية، وفقدان الأرواح وسبل كسب العيش، واللاجئين والنزوح الداخلي، وعبء الدين هي أحد العواقب التي تنجم عن نشوب النزاعات، غير أن القاسم المشترك في هذه العملية هو أن الفتيات والنساء يتحملن أكبر الخسائر البشرية. وتشكل التكاليف البشرية والجسدية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية الكبيرة لهذه النزاعات مصدر قلق للسكان المتضررين والحكومات وأصحاب السياسات ومنظمات المجتمع المدني وشركاء التنمية وأصحاب المصلحة الآخرين في قطاع التعليم. ويعرقل نشوب النزاعات التعليم بشكل مباشر، ومع ذلك، يمثل التعليم حافزاً صوب تحقيق نخبة أفريقيا.

## 2. العلاقة بين النزاع وتعليم الفتيات في أفريقيا

استناداً إلى ارتفاع عدد الفتيات والنساء المتضررات من هذه النزاعات، من المهم أن تركز المحادثات المتخصصة في مجال التعليم على تحقيق التعليم أثناء فترات النزاع وما بعدها. وستربط هذه المحادثات بين أعمال الحق في التعليم، للتنقل في الهيكل الاجتماعي الذي تجتهد الفتيات والنساء أنفسهن عرضة له، ومؤشر تنمية البلدان بعد النزاعات. ومن المعروف أن دينامية القوة الحالية وأوجه عدم المساواة تتفاقم أثناء النزاعات، مما يؤدي إلى خسارة في المكاسب التعليمية، وتزويق النسيج الاجتماعي، وبالتالي تعرض إنجازات خطة عام 2063 للخطر.

يعرض الاضطراب الاجتماعي الذي شهدته هذه الفترات الفتيات والنساء لأشكال مختلفة من العنف، مما يؤدي إلى عواقب مدى الحياة، وتحول في أدوار الجنسين. وتكون معظم الدول غير قادرة على توفير الخدمات التعليمية، أو توفير خدمات أساسية مناسبة أثناء النزاعات للفتيات والنساء من ذوي الاحتياجات الخاصة. وهناك نقص في البيانات المتعلقة بالمتضررين، واحتياجاتهم التعليمية، والقدرات في مجال البنية التحتية وخدمات المعلمين

<sup>1</sup> <https://www.en.unesco.org/news/what-you-need-know-about-right-education>

<sup>2</sup> [www.right-to-education.org](http://www.right-to-education.org)

<sup>3</sup> <http://www.un.org/en/africa/osaa/pdf/au/agenda2063>

<sup>4</sup> [reliefweb.int/report/world/conflict-trends-africa-1989-2017](http://reliefweb.int/report/world/conflict-trends-africa-1989-2017)



المطلوبة. وعلى جانب الطلب، تفضل العائلات والمجتمعات التي تخشى على أمن بناتها تزويجهن كآلية متبعة؛ وحرمان الفتيات والنساء من الحق في التعليم.

ويمكن أن يساعد التخطيط السليم والتعليم الجيد والمناسب في حماية النساء والفتيات، في حالات النزاع هذه، وجعلهن أكثر قدرة على الصمود، وتحسين وضعهن الاجتماعي والاقتصادي، وتعزيز صحة ورفاه الأسر والمجتمعات. وبعد مرور حوالي أربع سنوات على اعتماد أهداف التنمية المستدامة، وثلاث سنوات على اعتماد الاستراتيجية القارية للتعليم في أفريقيا 2016-2025، تمر البلدان الأفريقية بمراحل مختلفة من إحراز تقدم نحو دمج/ تعميم أهداف التعليم المتفق عليها دولياً وإفريقيا؛ وبذلك، قد تحتاج البلدان التي عانت من النزاع إلى مزيد من الدعم لتحقيق هذه الأهداف المحددة. وهناك حاجة إلى مناقشة وفهم وتبادل الأفكار حول السياسات والتشريعات والخطط والتمويل ومراقبة الإصلاحات داخل الجوانب المتصلة للتعليم مع إدراك حالات النزاع في إفريقيا. وسيطلب تحقيق هذه العملية تقييم التقدم المحرز في السياق التعليمي للفتيات والنساء اللاتي يعشن في البلدان التي عانت من نشوب النزاعات. وباستخدام هذا المسار، ومن خلال التعاون مع الحكومات ومنظمات المجتمع المدني يستطيع أصحاب المصلحة في مجال التعليم التعاون في ضمان تحقيق التعليم التحويلي للفتيات والنساء بغض النظر عن حالة النزاع. وفي هذا السياق، تعقد حكومة كينيا والحكومة الكندية بالتعاون مع مكتب المبعوث الخاص لرئيس لجنة المرأة والسلام والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي، ومنتدى النساء الأفريقيات العاملات في مجال التعليم مؤتمراً ليوم واحد يركز على وصول الفتيات والنساء إلى التعليم في حالات النزاع وفترة ما بعد النزاع في أفريقيا. وستساهم توصيات المؤتمر في إصدار الوثيقة الختامية التي ستعرض كموقف أفريقي بشأن تعليم الفتيات والنساء في حالة نزاع خلال مؤتمر ”المرأة نبع الحياة“ الذي سيعقد في كندا في يونيو/حزيران 2019، كما سيسترشد بتوصيات المؤتمر في إطار العمل الذي يقوم حالياً مكتب المبعوث الخاص لرئيس لجنة المرأة والسلام والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي بمواءمته مع الدعوة إلى تعليم الفتيات والنساء في حالات النزاع، وتوجيه استراتيجيات التنفيذ الحكومية المختلفة في مجال التعليم في حالات النزاع، فضلاً عن إطلاع منتدى النساء الأفريقيات العاملات في مجال التعليم وغيرها من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التعليم في حالات النزاع في إفريقيا بشأن هذه المسألة.

### 3. أهداف المؤتمر

يتمثل الهدف العام للمؤتمر في تتبع التقدم المحرز بشأن تعليم الفتيات والنساء على الرغم من حالات النزاع في إفريقيا. إن ضمان حصول جميع الفتيات والنساء الأفريقيات على التعليم التحويلي على الرغم من حالة النزاع سيضمن تحقيق التنمية المستدامة، وإحداث تحول في الحياة/ سبل العيش ويضمن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القارة على النحو المتوخى في خطة عام 2063.

#### 3-1 تتمثل أهداف المؤتمر الأخرى في:

1. معرفة الحالة التعليمية للفتيات والنساء في حالات النزاع وفترة ما بعد النزاع في أفريقيا.
2. معرفة التدابير التي تتخذها البلدان المضيفة للفتيات والنساء القادمات من بلدان النزاع/البلدان الخارجة من النزاع لضمان حصولهن على التعليم الذي يضمن لهن سبل عيش مستدامة في أعقاب التغيير الهيكلي الذي يسببه النزاع.
3. تحديد التحديات والفرص والممارسات المبتكرة من مختلف البلدان ومنظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية العاملة في مجال التعليم في حالات النزاع بهدف ضمان التعلم المتبادل والارتقاء بأفضل الممارسات.
4. استعراض آليات التنفيذ الحالية من قبل الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة في مجال التعليم لتنسيق التنفيذ وتعزيز التأزر والمواءمة مع الأطر التعليمية الإقليمية والقارية والعالمية.



### 3-2 نتائج المؤتمر

ستؤدي نتائج هذه المداولات إلى صياغة ورقة عن سياسات موقف القارة بشأن تعليم الفتيات والنساء في حالات النزاع. وسيتم تقديم هذه التوصية في الدورة العادية القادمة للاتحاد الأفريقي للمصادقة عليها والتي سيسترشد بها الإطار الذي يقوم مكتب المبعوث الخاص لرئيس لجنة المرأة والسلام والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي بمواءمته من أجل الدعوة إلى تعليم الفتيات والنساء، وسيتم اعتمادها من قبل حملة "الدفاع عن المرأة هو برنامجي" المعروفة باسم **GIMAC** باعتبارها وثيقة عمل. علاوة على ذلك، سيتم تقديم الوثيقة الختامية في مؤتمر "المرأة نبع الحياة" في كندا باعتباره الموقف الإفريقي بشأن تعليم الفتيات والنساء في حالات النزاع.

### 4. تنظيم المؤتمر

**1-4 المشاركة،** سيكون هناك تمثيل من حكومة كينيا وحكومة كندا والاتحاد الأفريقي، وجميع الدول التي يتواجد فيها منتدى النساء الأفريقيات العاملات في مجال التعليم والبالغ عددها 33 بلدا، وتمثيل حكومي مختار من البلدان التي تواجهه/ واجهت بشكل مباشر/ غير مباشر النزاع، خلال العقد الماضي، والمجتمع المدني في إطار حملة "الدفاع عن المرأة هو برنامجي"، والأوساط الأكاديمية والخبراء في التعليم في حالات الطوارئ.

**2-4 المكان:** سيعقد المؤتمر في فندق وندسور جولف آند كانترى في مدينة نيروبي، بكينيا، في يوم 22 مايو/أيار 2019.

**3-4 هيكل الحدث:** سيتبع المؤتمر نهجا تقنيا. ففي ضوء المداولات المتوقعة، سيتم تقديم الأوراق القطرية ومناقشتها، يليها تبادل الخبرات من المجتمعات المدنية، وانعكاسات من الأوساط الأكاديمية، وتبادل أفضل الممارسات/ ممارسات العمل، وخبرات المستفيدين المستمعين. وسيؤدي ذلك إلى مناقشة وصياغة ورقة بشأن موقف القارة.

